

الفائق في غريب الحديث

- بالسَّدَرِ والتَّخَمُّطِ وركوب الرأس . وإن كانت أعنى العُبَيْيَّة فُعُولَةٌ فهي من عبَّاه إذا هياه لأن المتكبر ذو تكلف وتعبئه خلاف من يسترسل على سجيته ولا يتصنع . والكسر في العُبَيْيَّة لغة . مؤمن : خبر مبتدأ محذوف والمعنى أنتم أو الناس مؤمن وفاجر أراد : أن الناس رجلان إما كريم بالتقوى أو لئيم بالفجور فالنسب بمعزل من ذلك . إن جُهِيشَ بن أوس النَّخَعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قدم عليه في نفر من أصحابه فقال : يا نبيُّ الله إنا نحيا من مذبح عُبابٍ سألَ فيها ولُبابٍ شرفها كرام غير أبرام نُجَباء غير دُؤَّانٍ الأقدام وكأينٍ قطعنا إليك من دَوَّيَّةٍ سَرَّ بَخٍ وديمومة صَرَدِحٍ وتذوفاة صَحَّاحٍ يُضْحَى أعلامها قامسا ويُمسى سرايبها طامسا على حراجيح كأنها أخشبُ بالحومانة مائلة الأرجل وقد أسلمنا على أن لنا من أرضنا ماءها ومرعاها وهَدَّابَها . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللّاهمُّ بَّارِكٌ على مَذْحِجٍ وعلى أرض مَذْحِجٍ حيٌّ حُشَّادٌ رُفَّادٌ زُهَّارٌ . فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة بحقها وصوم شهر رمضان فمن أدركه الإسلام وفي يده أرض بيضاء وقد سَقَّتْها الأنواء فنصف العُشر وما كانت من أرض طاهرة الماء فالعُشر . شهد على ذلك عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن أبي نيس الجُهَني رَضِيَ اللهُ عَنْهُم . عُبابُ الماء : مُعْظَمُهُ وارتفاعه وكثرته . ثم استعير فقليل : جاءوا يعبُّ عُبابَهُم . وقالت دَخَتْ دُؤَّانُوسٌ : بنت حاجب بن زرارة ... فلو شهد الزَّيْدُ بن زيد بن مالك ... وزَّيدُ مائة حين عبَّ عُبابَهُم . . .

والمراد بسالفها من سلف من مَذْحِجٍ أو سلف من عَزْرٍ هم ومجدهم يريد أنهم أهل سابقه

وشرف